



قررت وزارة التعليم تدريس  
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم

# الفقه

لصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً وللإيصال

طبعة ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ  
٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
وزارة التعليم

الفقه : الصف الثالث المتوسط : كتاب الطالب : الفصل الدراسي الأول /  
وزارة التعليم - الرياض، ١٤٣٠ هـ  
٥٦ ص، ٢١ × ٢٥،٥ سم  
ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٤٨-٨٥١-٦  
١- الفقه الإسلامي - كتب دراسية ٢- التعليم المتوسط -  
السعودية - كتب دراسية - أ. العنوان  
١٤٣٠ / ٥٩٢٣ ديوبي ٣٧٢، ٨٢١

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٥٩٢٣

ردمك: ٩٧٨-٩٩٦٠-٤٨-٨٥١-٦

للهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم . المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

موقع

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

البريد الإلكتروني  
لقسم العلوم الشرعية - الإدارة العامة للمناهج  
[islamic.cur@moe.gov.sa](mailto:islamic.cur@moe.gov.sa)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :  
فنضع بين يديك - بُيَّنَا العزيز - كتاب الطالب للصف الثالث المتوسط - الفصل الدراسي الأول - في التأليف الجديد ، وهو أحد منتجات المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التعليم .

وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية المتعلقة بالموضوعات التالية :  
١- الأطعمة والأشربة . ٢- الأضطرار والتداوي . ٣- الضيافة . ٤- الزكاة .  
وبقدر علمك وعملك بأحكامها ودعوتك إليها وتعليمها لآخرين ، تكون بإذن الله تعالى  
ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين ؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن : « من يرد الله به  
خيراً يفقهه في الدين »<sup>(١)</sup> ، وبشر من بلغ شريعته ، ودعا له بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ :  
« نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ، فأدتها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب  
حامل فقه إلى من هو أفقه منه »<sup>(٢)</sup> .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً  
داخل الصفة ، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة ، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصفة  
أو المدرسة ، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علمًا وفهمًا واستيعاباً للدرس ،  
وتتنمي لديك المهارات المتنوعة .

كما تعينك صياغة المقرر الجديد على البحث عن المعلومة بنفسك ، مع مساعدتك في  
البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك ؛ كما تعينك على التعاون مع  
زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين ، وقبل ذلك وبعده تعينك - إن شاء الله تعالى - في تمثيل  
الأحكام الشرعية في عبادتك ، وتقربك إلى ربك وحالقك ؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في  
الدنيا والنعم في الآخرة .

وقد رأينا في هذا التأليف الجديد ما يلي :

(١) رواه البخاري في كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين رقم (٧١) ، ومسلم في كتاب الزكاة ، باب النهي عن المسألة رقم (١٠٣٧) .

(٢) رواه الترمذى في كتاب العلم ، باب ما جاء في الحث من تبليغ السمع رقم (٢٦٥٦) ، وأبو داود في كتاب العلم ، باب فضل نشر العلم رقم (٣٦٦٠) ،  
وابن ماجه في كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر رقم (٣٠٥٦) .

**أولاً** : تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتمكن من استيعابها بيسهولة .

**ثانياً** : التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومشرمة .

**ثالثاً** : تقريب المعلومة من خلال : الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقك لمطالعة الكتاب وتعينك -بإذن الله- على فهمه، وترسخ لديك المعرف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها .

**رابعاً** : الحرص على مشاركتك في الدرس، تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها، من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

**خامساً** : تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛ من خلال مساحات لتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك .

**سادساً** : ختم كل وحدة، بخرائط للمفاهيم، ويراد بها المخطط التوضيحي الذي يعطيك تصوراً إجمالياً عن كل وحدة، ويربط مفاهيمها الرئيسية بمفاهيمها الفرعية .

كما نذكر في ختام هذه المقدمة بأنه من أجل كمال انتفاعك، ومزيد فهمك واستيعابك لما تدرسه، أرفق بكتابك هذا كتاب للنشاط؛ ليعينك على الفهم والتطبيق، وينمي مهارات التفكير لديك؛ فهو خير رفيق لكتاب الطالب الذي بين يديك .

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقه خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمتك .

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكره .

# الفهرس



٢٧ ص

الوحدة الثانية

## الاضطرار والتداوي

- ٢٨ حكم أكل المضطر للمحرّم .
- ٢٩ اضطرار إلى طعام الآخرين .
- ٣٠ مشروعية التداوي وضوابطه .
- ٣٠ التداوي بنقل الدم .
- ٣١ حكم استعمال المخدر في التداوي .
- ٣١ التقويم .



٧ ص

الوحدة الأولى

## الأطعمة والأشربة

- ٨ نعمة الطعام .
- ٨ الأحكام المتعلقة بالأطعمة والأشربة .
- ١٢ الأصل في الأطعمة والأشربة .
- ١٣ أنواع الأطعمة وأهم أحكامها .
- ١٤ الأطعمة المحرمة .
- ٢٤ التقويم .



٤٣ ص

الوحدة الرابعة

## الذكاة وطعام غير المسلمين

- ٤٤ تعريف الذكاة ، وحكمها .
- ٤٦ أنواع الذكاة .
- ٤٦ حكم الحيوان الذي لم يذك .
- ٤٧ شروط الذكاة .
- ٥٠ سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرّم .
- ٥١ الطعام المستورد من غير المسلمين .
- ٥٢ التقويم .



٣٣ ص

الوحدة الثالثة

## الضيافة وأداب الطعام والشراب

- ٣٤ الضيافة: تعريفها، وحكمها .
- ٣٥ أهم أحكام الضيافة .
- ٣٧ آداب الطعام والشراب .
- ٤٠ التقويم .

# الأطعمة والأشربة

## عناصر الوحدة

١. نعمة الطعام.
٢. الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأنطعمة والأشربة.
٣. الأصل في الأطعمة والأشربة.
٤. أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٥. الأطعمة النباتية والحيوانية.
٦. الأطعمة الضارة بالبدن.
٧. الأطعمة الخبيثة والنجسة.
٨. الحيوانات النكارة للجيف والنجاسات والحيوانات المفترسة.
٩. الأطعمة المسكرة أو المخدرة.
١٠. الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنها.
١١. ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة.
١٢. الأطعمة المشتبهة بالمحرم.



قال الله تعالى:

﴿وَيُطْعِمُونَ الْطَّعَامَ عَلَى حِلَّهٖ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾

سورة الإنسان الآية (٨)

أريد أن  
أتعلم



١. أهم الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأنطعمة والأشربة.
٢. أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٣. أمثلة للحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنها.
٤. خطورة المسكرات والمخدرات.
٥. أضرار التدخين والمخدرات.
٦. أمثلة للأنطعمة المشتبهة بالمحرم أو المختلطة به.
٧. بعض الحكم الشرعية من النهي عن بعض الأطعمة.

# الأطعمة والأشربة



أ- للمسلم خصائص يتميز بها عن غيره، ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدد ثلاثةً من هذه الخصائص، مقارناً ذلك بغير المسلمين:

حال غير المسلمين	ما يختص به المسلم	
		١
		٢
		٣

ب- لماذا وجدت هذه الفروق بين المسلم وغيره؟

## نعمة الطعام

امتنَ الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً** <sup>(١)</sup>.

## الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بـمأكولهم ومشاربهم، إذا التزمواها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتراكمونه من هذه التشريعات الحكيمية، ومن أهم هذه التشريعات ما يلي:

**أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:**

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، وبين لهم أن هذا

الشكرا هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوكُمْ لَوْمَانِ طَبَّتِ مَارْزَقُنُوكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١٧٧).

## تمرين

أَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ سُوفَ يَسْأَلُ عِبَادَهُ عَنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ: هَلْ شَكَرُوهَا أَوْ جَحَدوْهَا؟ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَ مِيزِّنَةِ الْعَيْمِ﴾ (٢)، بِالْتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ: ناقشُ الْوَسَائِلِ الْمُمْكِنَةِ لِشَكْرِ نِعْمَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ:

### ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لَقَدْ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي شَرِيعَتِهِ الْكَامِلَةِ مَا يَجْبُ عَلَى الْمُسْلِمِ التَّمَسُّكُ بِهِ فِيمَا يَأْكُلُهُ وَيَذْرُهُ مِنَ الْمَطَعَومَاتِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (٣)، وَالْمُسْلِمُ يَتَمَسُّكُ بِدِينِهِ فَلَا يَأْكُلُ أَوْ يَشْرُبُ إِلَّا مَا أَحْلَلَ اللَّهُ لَهُ، وَيَتَجْنِبُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى.

### ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإِكْرَامِ، وإطعامِ الطَّعَامِ، ويدخل في ذلك **الإِطَّعَامُ الْوَاجِبُ**، كإطعامِ الرَّجُلِ أَهْلَ بَيْتِهِ، وإِغاثَةِ الْمَلْهُوْفِ الْجَائِعِ، وَالضِيَافَةِ الْوَاجِبَةِ، كَمَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ **الإِطَّعَامُ الْمُسْتَحِبُ**؛ كإطعامِ الْفَقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ أَسْتَطْعَمُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: يَا رَبَّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمَيْنَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَسْتَطْعَمُكَ عَبْدِي فُلَانْ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوْ جَدَتْ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقِيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبَّ كَيْفَ أَسْقِيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمَيْنَ؟ قَالَ: اسْتَسْقِيْكَ عَبْدِي فُلَانْ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدَتْ ذَلِكَ عِنْدِي». (٤)

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٢.

(٢) سورة التكاثر، آية: ٨.

(٣) سورة الأنعام، آية: ١١٩.

(٤) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض ٤ / ١٩٨٩ (٢٥٦٩).

#### رابعاً : تحريم الإسراف :

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف** : مجاوزة الحد فيهما، قال الله تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا شُرْفِيْأَ إِنَّمَا لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴾<sup>(١)</sup>.



من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يلي :

طرق الاستفادة من فائض الولائم	طرق الحد من هذه الظاهرة
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

#### خامساً : مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب :

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ الْحَلَالَ وَنَوْيَ بِأَكْلِهِ تَقْوِيَةً لِبَدْنِهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مَأْجُورٌ، وَمَا يَدْلِلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: « إِنَّكَ لَنْ تَنْفَقْ نَفْقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَتْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ مَا تَضَعَ فِي فِي امْرَأَتِكَ »<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الأعراف، آية: ٣١.

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحساب رقم (٥٦)، ومسلم في كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث رقم (١٦٢٨).

١- يقول بعض الناس: (نأكل لنعيش)، ويقول آخرون: (نعيش لنأكل)، حدد العبارات الصحيحة. ولماذا؟

٢- بين التصرف الصحيح في المواقف الآتية:

أ- أكل شخص بعض إفطاراته ورمي الباقى في سلة المهامات.

ب- يجمع أهل بيت بقية الخبز، ثم يعطونه للماشية، أو ينثرونه في البر بعيداً عن أماكن تenze الناس؛ لتأكله الدواب.

ت- وجد شخص طعاماً في الشارع؛ فأخذته ووضعه في سلة المهامات.

## الأصل في الأطعمة والأشربة

**القاعدة الشرعية:** أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها :

١ - قوله تعالى : **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾**<sup>(١)</sup>، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

٢ - قوله تعالى : **﴿قُلْ لَاَ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ، إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْقُوحًا أَوْ لَحْمَ حَنِيزٍ إِنَّمَا رِجْسُ أَوْ فَسَقًا أَهِلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ يَهُوَ، فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**<sup>(٢)</sup>.



أ - يوجد لدينا أنواع من الأطعمة والأشربة، مثل : الحلويات بأنواعها، والشاي والقهوة، ولا يوجد دليل شرعي على تحريمهما، كما أنه لا يوجد نص خاص في الكتاب والسنة يدل على إباحتها، على ضوء القاعدة السابقة ما حكم تناولها؟ ولماذا؟

ب - أكتب قاعدةً شرعية في جميع الأطعمة المباحة، أخذًاً من المعطيات التالية :

● أباح الله كل طعام طيب.

● أباح الله كل طعام طاهر.

● أباح الله كل طعام لا ضرر فيه.

القاعدة هي : ( كُلُّ طَعَامٍ ..... ، ..... ، ..... ، ..... ) فهو .....

(١) سورة البقرة، آية : ٢٩.

(٢) سورة الأنعام، آية : ١٤٥.

## أنواع الأطعمة وأهم حكماتها

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسين هما:

**أولاً: الأطعمة النباتية.**

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استخرج أو صنع منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي. وأمثلة ذلك كثيرة:

**أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:**

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثلته
الحبوب	القمح - ٢ - ٣ - ٤
الشمار	التمر - ٢ - ٣ - ٤
الفواكه	التفاح - ٢ - ٣ - ٤
البقول	الفول - ٢ - ٣ - ٤
الخضروات	الخس - ٢ - ٣ - ٤

**ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:**

(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف الحيواني	أمثلته
الحيوان البري	الإبل - ٢ - ٣ - ٤
الحيوان البحري	السمك - ٢ - ٣ - ٤
الطيور	الحمام - ٢ - ٣ - ٤

## الأطعمة المحرّمة

### ١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم** ، ومن أمثلة ذلك :  
أولاً : الحيوانات السامة كالحيّات والعقارب ، وما يستخرج منها .

ثانياً : البقّات الضارة كالنباتات والزهور والثمار السامة ، ومنها التبغ : الذي تصنّع منه السجائر (الدخان) ، وهو يحتوي على مادة النيكوتين التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن ، وقد ثبت طبياً أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها سرطان الرئة وتصلّب الشرايين والذبحة الصدرية .

ومن الأدلة على ذلك :

١- قوله تعالى : ﴿وَلَا نَقْتُلُ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِلَيْكُمْ رَّحِيمًا﴾<sup>(١)</sup> .

٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : «لا ضرر ولا ضرار»<sup>(٢)</sup> .



شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي :

وسائل الإقلاع عن التدخين لمن وقع فيه	الآثار السيئة للتدخين	سبل الوقاية من الواقع في التدخين	أسباب الواقع في التدخين
..... ..... .....	..... ..... .....	..... ..... .....	..... ..... .....

(١) سورة النساء، آية : ٢٩ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٥٨ ، والبيهقي ٦/٦٩ ، وأخرجه أحمد ١/٣١٣ (٧٨٤) . وابن ماجة ٢/٢٣٤١ (٧٨٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما . وأخرجه أيضًا أحمد ٥/٣٢٦ . وابن ماجة ٢/٧٨٤ (٢٣٤٠) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه . قال النموي في الحديث الثاني والثلاثين من الأربعين : حديث حسن له طرق يقوى بعضها بعضاً ، وحسنه ابن الصلاح (خلاصة البدر المشرق ٢/٤٣٨) . جامع العلوم والحكم ١/٣٠٤ . وصححه الألباني في إرواء الغليل (٨٨٨) ، والسلسلة الصحيحة (٢٥٠) .

## ٢- الأطعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو محرّم، ومن أمثلته: الفأرة والجرذ والخفافش، والحشرات كلها كالذباب والقمل والخنفسيات والجعل والصرصور والبرغوث وغيرها. ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾ (١).

## ٣- الأطعمة النجسة

كل طعام أو شراب نجس فهو محرّم، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

المثال	م	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
الميّة	١	هي كل حيوان لم يذكّر الذكاء الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تركت التسمية عليه عمداً. ٣- المقتول رميّا بالرصاص مع القدرة عليه. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح على القبور أو للجن.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمًا خَنَزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجُسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ عَرَبَ بَاعَ وَلَا عَادَ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. (٢).
الدم	٢	هو الدم السائل؛ كالذى يخرج من الذبحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذى يبقى في العروق فلا بأس به.	عن جابر بن عبد الله <small>رض</small> قال: «ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله <small>صل</small> عن البغال والحمير، ولم ينهنا عن الخيل». (٣)
الخنزير	٣	هو حيوان مستقدر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه ، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.
الحمار الأهلي	٤	وهو المولود من الخيل والحمار الأهلي.	وهي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره ؛ كالسمع، وهو المولود من الذئب والضبع.
البغال	٥	وهو المولود من الخيل والحمار الأهلي.	وهي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره ؛ كالسمع، وهو المولود من الذئب والضبع.

(١) سورة الأعراف، آية: ١٥٧.

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٤٥.

(٣) رواه أحمد / ٣٥٦، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الخيل ٣/ ٣٥١ (٣٧٨٨)، قال ابن كثير في التفسير (٢/ ٥٦٤) وابن الملقن في خلاصة الدر المنير (٢/ ٣٩٤) إسناده على شرط مسلم.

● ما يستثنى من الميّة :

يستثنى من الميّة ما يلي :

١- ميّة البحر .  
٢- الحراد .

والدليل : حديث ابن عمر رض قال : «أحلت لنا ميّتانا ودمانا، فأمّا الميّتانا : فالحوت والجراد، وأمّا الدمان : فالكبش والطحال» <sup>(١)</sup> .



١- قال الله تعالى : «حِرَّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمَرْدِيَةُ وَالْطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَذْبُحٌ وَمَا ذُبْحَ عَلَى النُّصُبِ» <sup>(٢)</sup> ، بالرجوع إلى بعض كتب التفسير بين ما يلي :

أ- معنى أنواع الميّة الواردة في الآية الكريمة :

«الْمُنْخَنَقَةُ» : ..... «الْمَوْقُوذَةُ» : .....

«الْمَرْدِيَةُ» : ..... «الْطَّيْحَةُ» : .....

ب- معنى قوله تعالى : «إِلَّا مَذْبُحَكُمْ» .

٢- أكل لحم الخيل مباح ؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك .

٤- الحيوانات الأكلة للجيف

كل حيوان أكل للجيف فهو حرام ، ومن أمثلتها : النسر والرخ و الكلاب ، وغيرها .

ودليل تحريمها : قوله تعالى : «وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَنَبَتِ» <sup>(٣)</sup> .

(١) رواه أحمد ٩٧٢، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب الكبش والطحال ٢/١١٠٢ (٤٣١٤)، والدارقطني ٤/٢٧١ (٢٥٤) ورواه البيهقي ١/٢٧١ (٢٦٧)، وصحح الموقوف أبو زرعة أبو حاتم الرازيان (عمل الحديث لابن أبي حاتم ٢/١٧)، والتلخيص الحبير ١/٢٦، والدارقطني (العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١١/٢٦٧). والبيهقي ولكن له حكم الرفع كما قال البيهقي وابن حجر.

(٢) سورة المائدة، آية: ٣.

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٥٧.

## ٥- الحيوانات الأكلة للنجاسات

كل حيوان يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه المجاري ويتعذر على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة.

ويسمى هذا النوع من الحيوانات: **(الجلالة)**، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رض أن رسول الله ص قال: **«نَهَىٰ عَنِ اكْلِ الْجَلَالَةِ»** <sup>(١)</sup>.

**وسبب تحريمه:** خبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أطعمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

## ٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يلي:

النوع	مثاله	حكمه	الدليل	م
السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب والفهد والدب والثعلب والقط، ..... ، و.....	يحرم أكلها	عن ابن عباس <small>رض</small> قال: <b>«نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْكُلُّ ذِي نَابٍ مِّن السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلِبٍ مِّن الطَّيْرِ»</b> <sup>(٢)</sup> .	١
الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العقاب والبازي والنسر والشاهين، ..... ، و.....			٢

**ويستثنى من السباع: الضَّبْعُ ، فِيَاجٌ** أكله لحديث ابن أبي عمار قال: **سَأَلَتْ جَابِرًا عَنِ الضَّبْعِ : صَيْدٌ هُوَ؟** قال: **نَعَمْ.** قال: **أَكَلَهَا؟** قال: **نَعَمْ.** قَلَتْ: **أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟** قال: **نَعَمْ.** <sup>(٣)</sup>



في كل مجموعة مما يلي مفردة لا تنتمي لها؛ بينها مع ذكر السبب:

المفردات	المفردة التي لا تنتمي	السبب
الأسد ، النمر ، الفهد ، الضَّبْع		
النحل ، النملة ، الذباب ، الجراد		

(١) رواه أبو داود في الأطعمة، باب النهي عن أكل الجلالة ٤ / ١٤٨، والترمذني في كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الجلالة رقم (١٨٢٥).

(٢) رواه مسلم في الصيد والذبائح باب حرم أكل كل ذي ناب من السباع ٣٧٨٥ / ٣ رقم (١٥٣٣).

(٣) رواه الترمذني في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في أكل الضبع رقم (١٦٩١). وقال حسن صحيح. وأبو داود في كتاب الأطعمة. باب أكل الضبع رقم (٣٨٠١)، والنسائي ٧ / ٢٠٠، وصححه البخاري وأبي حيان وأبي خزيمة والبيهقي (التلخيص الجبير ٤ / ١٥٢).

## ٧- المُسْكِرات



**المُسْكِرات** : جمع مُسْكِر، وهو ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربه بين الحسن والقبح، ولا بين النافع والضار، ويهذى في كلامه .  
والمسكرات **حرام** بجميع أنواعها ، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله ، أم كانت مصنعة أم مستخرجة من مواد أخرى ، وسواء سميت خمراً ، أو سميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً .  
ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها :

١- قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنَصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « كُلُّ مسکر حرام » <sup>(٢)</sup> .

## ٨- المُخْدِرات



**المُخْدِرات** : جمع مُخْدر ، وهي مواد نباتية أو كيماوية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

### أنواعها

المُخْدِرات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين :

نوع	م	أمثلته
١	المُخْدِرات الطبيعية النباتية	١-الحشيش . ٢-الأفيون . ٣-القات .
٢	المُخْدِرات التصنيعية	١-الهيروين . ٢- الكوكايين . ٣- الكبتاجون .

### حكم المُخْدِرات

المُخْدِرات محرمة بجميع أنواعها ، وبأي صفة كان تعاطيها ، سواء أكان بطريق الأكل أم الشرب ، أم التدخين ، أم الشم ، أم الاستنشاق ، أم الحقن ، أم غير ذلك .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش : وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر . اهـ <sup>(٣)</sup> .

**الدليل على تحريم المُخْدِرات** : هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات ، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه .

(١) سورة المائدah، آية: ٩٠.

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب . باب قول النبي ﷺ « سرروا ولا تعسروا » ٥٧٣٣ (٢٢٦٩/٥) ، ومسلم في الأشريع . باب بيان أن كل مسکر خمر ١٥٨٦/٣ (١٧٣٣) .

(٣) فتاوى ابن تيمية ٣٤/٢٤ .

## أضرار تناول المخدرات

يتربّ على تناول المخدرات آثار ومتّسّع أشد من آثار المسكّرات، وقد أثبتت التحاليل الطبّية والتجارب العلميّة والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمتّسّعات، من أهمّها ما يلي:

# تمرين

### أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول :

## سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات وسبل العلاج لمن وقع فيها واتكتب خلاصة ذلك.

ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات ، وآخر لا يتعاطاها .

شخص لا يتعاطى المخدرات	شخص يتعاطى المخدرات	وجه المقارنة
		الاستقامة على الدين
		الاستقرار الأسري
		الصحة
		الحالة الاقتصادية

٩- الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنها

أولاً : كل حيوان أمر الشرع بقتله فهو محرّم الأكل ، ولذلك أمثلة ؛ منها :

الدليل	الحيوان المأمور بقتله	م
عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> قال : قال رسول الله <small>صلوات الله عليه وسلم</small> : « خمس من الدواب لا حرج على من قتلهم : الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور ». <sup>(١)</sup>	الحدأة	١
	الغراب الأسود	٢
	الفأرة	٣
	العقرب	٤
	الكلب العقور	٥
عن أم شريك العامرية - رضي الله عنها - أن رسول الله <small>صلوات الله عليه وسلم</small> : « أمر بقتل الوزاغ ». <sup>(٢)</sup>	الوزاغ	٦

(١) رواه البخاري في كتاب حزاء الصيد باب ما يقتل الخرم من الدواب رقم (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومسلم في كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب ٢٢/٨٥٨.

(٢) رواه البخاري في كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى : « وَمَنْهُدَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ ». <sup>٣/١٢٢٦ (١٢٢٦)، ٣/٣١٨٠ (٣١٨٠)</sup>، ومسلم في كتاب السلام، باب استحب باب قتل الوزاغ ٤/١٧٥٧ (١٧٥٧).

ثانيًا: كل حيوانٍ نهى الشرعُ عن قتله فهو **محرّم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

الدليل	الحيوان المنهي عن قتله	م
عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلوات الله عليه وآله وسالم</small> عن قتل أربع دواب : النملة والنحلة والهدهد والصرد» <sup>(١)</sup> .	النمل	١
	النحل	٢
	الهدهد	٣
	الصرد	٤
عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>صلوات الله عليه وآله وسالم</small> عن قتل الضفدع» <sup>(٢)</sup> .	الضفدع	٥

#### ١٠ - ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق الناس **فلا يجوز تناوله**؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو حرام على غيره، وله أنواع منها:

أمثلته	النوع	م
١- النذور والكافارات . ٢- ..... ؟ فتحرم على الأغنياء لأنها حق للفقراء.	المحرّم لحق الله تعالى	١
١- مال الرشوة . ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: ..... و ..... و .....	المكتسب بالطرق المحرّمة	٢
١- المغصوب . ٢- .....	المملوك للآخرين	٣

(١) رواه أحمد ٣٣٢ / ١ وأبو داود في الأدب باب قتل الذر ٤١٨ / ٥ (٥٢٦٧)، وأبي ماجه كتاب الصيد، باب ما ينهى عن قتله ١٢١ / ٢١٠٧٤، قال السفاريني في غذاء الآلباب ٢ / ٥٨؛ إسناده جيد ومثله قال ابن مفلح في الأدب الشرعية ٣ / ٣٥٣، وصححه ابن حبان رقم (٢٥٤٦)، وأبين كثيرون في تفسير سورة النمل، والصرد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار.

(٢) رواه أحمد ٤٥٣ / ٤٥٣، وأبو داود في كتاب الأدب، باب في قتل الضفدع ٤ / ٣٦٨ (٣٦٩)، والتسائي في الكبري ٣ / ٤٨٦٧ (١٦٦)، والدارمي ٢ / ١٢١ (١٩٩٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤ / ٤٥٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأيضاً ٣ / ٥٠، و قال المأوی في التيسير بشرح الجامع الصغیر ٢ / ٤٧٥؛ إسناده قوي.

## ١١- الأطعمة المشتبه بالحرم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام الحرام بحيث يخفي المباح، ولا يمكن تمييزه عن الحرام؛ أو يحصل أن يختلطاً بحيث لا يمكن فصل المباح عن الحرام؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأن من تناوله فسوف يتناول الطعام الحرام.

ويدل على هذا الأصل: حديث عَدَيْ بْن حَاتَمَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلْ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ لَا أَدْرِي أَيْهُمَا أَخَذَهُ؟ فَقَالَ: « لَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمِّيَتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ ». (١)

أمثلة على المشتبه بالحرام	أمثلة على المختلط بالحرام
<p>١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميّة. ٢- اشتباه العصير بالخمر.</p> <p>.....</p> <p>٣</p>	<p>١- لحم شاة قلي بدهن نجس.</p> <p>٢- بسكويت دخل في تصنیعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حیوان غير مذکوّ.</p> <p>.....</p> <p>٣</p>

## فَكَرْ

١- عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءاً حَرَمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ ». (٢)

بعد معرفتك للأطعمة والمشروبات المحرام، وعلى ضوء فهمك لهذا الحديث؛ أجب عما يلي:

أ- ما حكم بيع وشراء الأطعمة والمشروبات المحرام؟

(١) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيام، باب إذا وجدَ مع الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ / ٥١٦٨ (٢٠٩٠)، ومسلم في كتاب الصَّيْدِ والذبائح وما يُؤْكَلُ من الحَيَّانِ، باب الصَّيْدِ بالكلاب المَعْلَمَة / ٣ (١٩٢٩).

(٢) رواه أحمد / ٢٤٧، وأبي داود في كتاب البيوع والإجرارات، باب في ثمن الحمر والميّة، برقم (٣٤٨٨)، قال ابن القيم في زاد المَعَاد / ٥: ٧٤٦؛ إسناده صحيح.

ب- مَثُل بثلاثة أمثلة للأشربة التي يحرم بيعها:

..... - ٣ ..... - ٢ ..... - ١

ت- مَثُل بثلاثة أمثلة للأطعمة التي يحرم بيعها:

..... - ٣ ..... - ٢ ..... - ١

٢- اكتب قاعدة شرعية في أكثر الأطعمة المحرمة؛ أخذنا من المعطيات التالية:

- حَرَمَ اللَّهُ كُلُّ طَعَامٍ خَبِيثٍ.
- حَرَمَ اللَّهُ كُلُّ طَعَامٍ نَجْسٍ.
- حَرَمَ اللَّهُ كُلُّ طَعَامٍ فِيهِ ضَرَرٌ.

القاعدة هي: ( كُلُّ طَعَامٍ ..... ، أَو ..... ، أَو ..... فَهُوَ ..... )

هذه بعض الإحصاءات والمعلومات عن التدخين :



\* التدخين يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والإيدز مجتمعة.

\* نسبة المدخنين في أمريكا انخفضت من ٤١٪ إلى ٢٥٪، بينما ارتفع استيرادنا للسجائر من ٨٪ إلى ٣٠٪.

\* السجارة الواحدة تحتوي على أكثر من (٤ آلاف) مادة كيميائية (٥٠) منها تؤدي إلى السرطان.

\* كمية النيكوتين في السجارة الواحدة كافية لأن تقتل إنساناً معافاً لو حققت له في الوريد.

\* القطران - وهو أحد مكونات الدخان - هو الرفت الذي ترصف به الشوارع ويسبب سرطان الرئة.

المصدر / موقع الجمعية الخيرية للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات <http://www.tadkheen.org>

# النقويم



- لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب .
- س١ ما الواجب تجاه نعمة الطعام ؟
- س٢ حدد ثلاثة من التصرفات الحسنة ، وثلاثة من التصرفات السيئة ؛ تجاه نعمة الطعام .
- س٣ ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ ، مع تصحيحها ، فيما يأتي :

- ( ) أ- جميع المسكرات محرمة .
- ( ) ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح .
- ( ) ت- الميته هي : كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية .

## س٤ أكمل الفراغات التالية :

- أ- ما صاده السبع يحرم أكله لأنه .....  
ب- ما أعد للزكاة والكفار لا يحل له ..... لأنه حق له .....  
ت- المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه .....  
.....

## س٥ بَيْن حُكْمِ أَكْلِ كُلِّ مَا يَلِيْ ؛ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ :

- ب- السمك الذي غالب أكله النجاسة .  
ث- السمك الميت .  
أ- الغراب .  
ت- العصافير .

## س٦ مَثُلٌ بِمِثَالٍ عَلَى مَا يَأْتِي :

- ب- ميته يجوز أكلها .  
ث- طعام مشتبه بمحرم .  
ح- حيوان أمر بقتله .  
د- حيوان متولد من مأكول وغير مأكول .  
أ- طعام ضار بالبدن .  
ت- ميته لا يجوز أكلها .  
ج- طعام مخالط .  
خ- حيوان نُهي عن قتله .

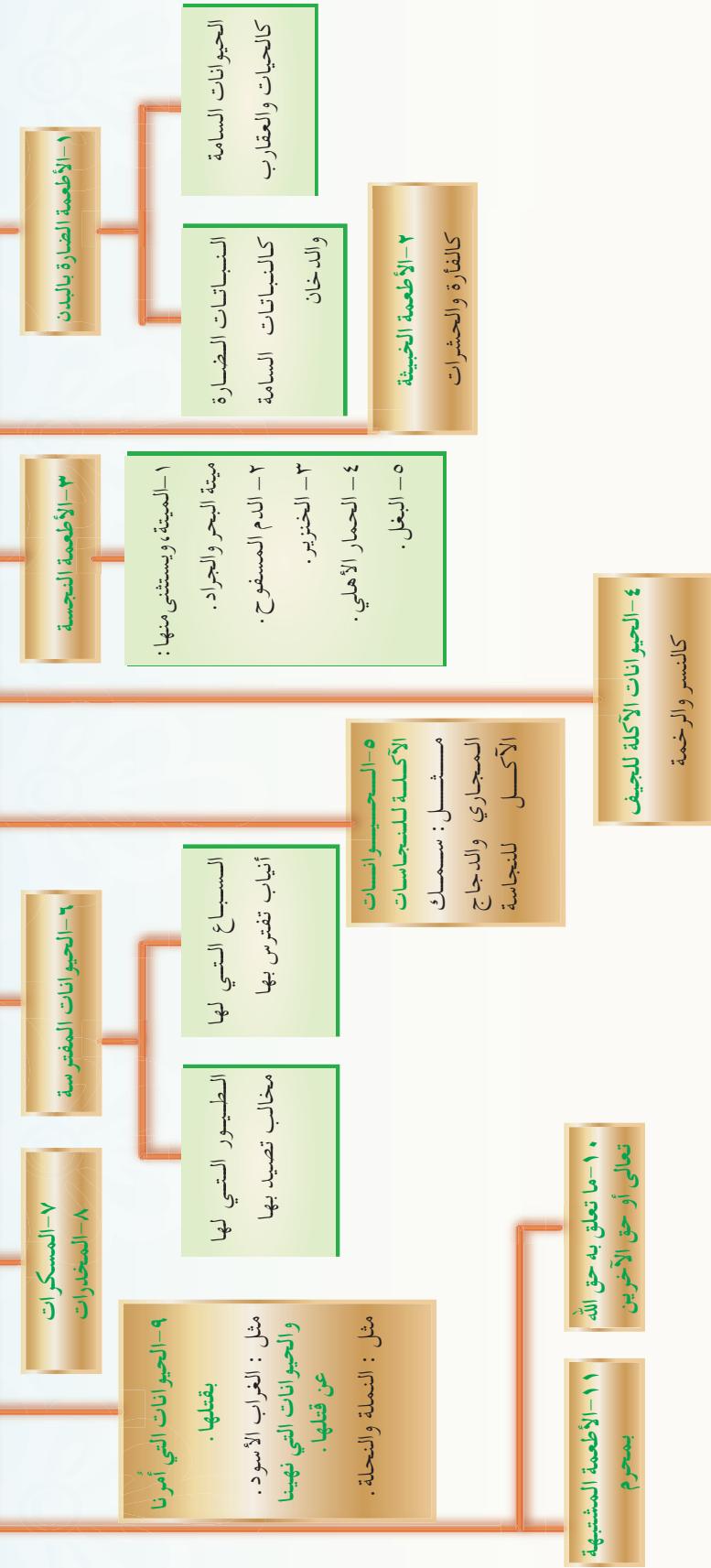
## س٧ اسْتَدِلْ لِمَا يَأْتِي :

- أ- تحريم أكل ما له ناب من الحيوان ، وماله مخلب من الطير .  
ب- تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة .

## الأطعمة والشربة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة؛ إلا ما جاء دليلاً شرعياً على تحريمها.

### الأطعمة المحرمة





## الاضطرار والتداوي

### عناصر الوحدة

- ١ تعریف المضطر .
- ٢ حکم أكل المضطر للمحرّم .
- ٣ الحکمة من إباحة المحرّم للمضطر .
- ٤ مقدار ما يباح من الطعام المحرّم  
للمضطر .
- ٥ الاضطرار إلى طعام الآخرين .
- ٦ مشروعية التداوي وضوابطه .
- ٧ التداوي بنقل الدم .
- ٨ حکم استعمال المخدر في التداوي .



قال الله تعالى:

﴿وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ  
إِلَّا مَا أَضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾

سورة الأنعام ، آية ١١٩ .

أَرِيدُ أَنْ  
أَتَعْلَم



- ١ حکم أكل الحرام للمضطر .
- ٢ الحکمة من إباحة المحرّم للمضطر .
- ٣ الأكل من طعام الآخرين .
- ٤ مشروعية التداوي .
- ٥ حکم التداوي بالمحرّم .

# أكل المضرر

كان أَحْمَدُ فِي نَزْهَةٍ بِرِّيَّةً مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَنَفَدَ وَقْدَ سِيَارَتِهِمْ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِمُسَاعَدَتِهِمْ، وَمَضَتْ عَدَةُ أَيَّامٍ وَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَنَفَدَ طَعَامَهُمْ، وَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلاَكِ.

فَأَشَارَ أَحْمَدٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَاهَةِ مِيَّةٍ وَجَدُوهَا بِالْقَرْبِ مِنْهُمْ، لِيُنْقَذُوا أَنفُسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، فَامْتَنَعَ أَصْحَابُهُ عَنِ ذَلِكَ.

١ هل كان أَحْمَدُ مُخْطَطًا فِي اقتِرَاحِهِ؟

٢ ما المتوقع حين رفض أَصْحَابُ أَحْمَدٍ هَذَا الاقتِرَاحَ؟

٣ ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أَحْمَدُ وَأَصْحَابُهُ؟

من خلال إجابتَكَ عَنْ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ، اكْتُبْ تَعْرِيْفًا مُنَاسِبًا لِلْمَضْطَرِّ:

## حكم أكل المضرر

للمحرم ومقدار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه من المرض أو الموت إن لم يتناول منه وجب عليه الأكل منه بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويؤمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع.

وفي القاعدة الشرعية: (الضرورة تقدر بقدرها) :

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا أَضْطَرْرَتُمْ إِلَيْهِ ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة الأنعام، آية: ١١٩.

- شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، واكتب خلاصة ذلك .

### الاضطرار إلى طعام الآخرين

- هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين بدون إذن منهم ؟  
الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه .
- ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط التالية:

١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه .

٢ أن يأكل منه بقدر حاجته .

٣ أن يعوض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك .

- ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخاه المضطر إنقاذاً لحياته .

## التداوي

عن أسماء بن شريك رض قال : قال صل : « تَدَاوِوا ، فِإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُضْعِفْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً ». <sup>(١)</sup>  
**التداوي** : طلب الدواء للمرض ، وهو مشروع في الإسلام ، وهو من بذل الأسباب المأمور بها ، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره .

● أصيب أحمد بمرض منعه من الذهاب إلى المدرسة ، ورفض أحمد الذهاب إلى الطبيب ، فأمره والده بزيارة الطبيب وأخذ الدواء النافع بإذن الله .

فقال أحمد : لكن الله هو الشافي فلا حاجة للذهاب إلى الطبيب .

قال الوالد : ولكن الذهاب إلى الطبيب من بذل الأسباب التي أمر الله بها ، وما دام الإنسان يعتقد أن الشافي هو الله وحده ، فلا شيء عليه عند ذهابه إلى الطبيب وتناول الدواء الذي يعطيه .

قال أحمد : وهل يجوز لي أن أتناول أي دواء يذهب عندي المرض ؟

قال الوالد : نعم يجوز لك ذلك ، ولكن لا بد أن يكون دواء مباحاً ، فلا يكون فيه شيء مما حرم الله علينا أكله أو شربه لمضرته أو نجاسته .

● من الحوار السابق يمكن أن نعرف أن التداوي جائز بشرطين ، هما :

الأول : .....

الثاني : .....

### التداوي ينتمي إلى

دم الإنسان **نحس يحرم** تناوله ؛ لقوله تعالى : **﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ ﴾** <sup>(٢)</sup> ،

أما نقل الدم عن طريق الوريد لأجل العلاج فيجوز بشرطين :

١ - **ألا يتضرر من سحب منه الدم .**

٢ - **أن يكون المريض المنقول له الدم محتاجاً إليه .**

(١) أخرجه أبو داود ، في الطب ، باب : في الرجل يتداوى برقم : ٣٨٥٥ ، والترمذى في كتاب الطب ، باب الدواء والمحث عليه برقم : ٢٠٣٨ ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) سورة المائدة ، آية : ٣٠ .

## استعمال المخدر في التداوي

استعمال المخدر (البنج) جائز في حالتين :

- 1 استعماله في العمليات الجراحية ، لما فيه من رفع الضرر عن المريض .
- 2 استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر ، عن طريق مختص موثوق به .

## التقويم



س١

ما حكم أكل المضرر للمحرم ؟ وما الدليل على ذلك ؟

س٢

دخلت متجرًا لبيع المواد الغذائية و كنت جائعاً ، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر ؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

س٣

يعتقد بعض الناس أن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض .

ما تعليقك على هذا الاعتقاد ؟

س٤

علل : يجوز استعمال المخدر في العمليات الجراحية .

## الاضطرار والتدابير

### الستادوي

يجوز التدابير بنقل الدم بشرطين:

- 1—أن لا يتضرر من سحب منه الدم.
- 2—أن يكون المريض محتاجاً له.

جائز بشرطين هما:

- 1—أن يعتقد أن الشفافي هو الله.
- 2—أن يكون الدواء مباحاً.

استعمال المخادر (البنج ) جائز

في حالتين:

مع الأدوية:  
إذا كان يسير لا يترب عليه ضرر، وعن  
طريق مختصر موثوق.

في العمليات الجراحية:  
رفع الفسر عن المريض.

### الاضطرار

الاضطرار إلى طعام الآخرين:

- 1—أن يكون مضطراً.
- 2—أن يأكل منه يقدر الحاجة.

حكم أكل المضططر للمحرم :

واجب ، يقدر ما يذهب عنه  
الضرر ويؤمن معه من الموت .

الاضطرار للحرام :

- 1—أن يكون مضطراً.
- 2—أن يأكل منه يقدر الحاجة.

## الضيافة وآداب الطعام والشراب

### عناصر الوحدة

- ١ الضيافة: تعريفها، ودكتومها.
- ٢ أهم أدكاماً الضيافة.
- ٣ أداب الطعام والشراب.

قال الله تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تَسْرِفُوا  
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الأعراف آية (٣١) .

أريد أن  
اتعلم



- ١ المراد بالضيافة، وأهم أدكاماً لها.
- ٢ أداب الطعام والشراب.

# الضيافة

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنشر الحبة بين المسلمين، وتزيل الحفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على إخوانه المسلمين حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتأخيمهم؛ من خلال دراستك السابقة مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ..... ٢ ..... ١ ..... ٣ ..... ٤ .....

## تعريف الضيافة



حدد المراد بالضيافة من الخيارات الآتية:

- ( ) أ- الإحسان إلى الجار وتقديم العون له .  
 ( ) ب- إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه .  
 ( ) ت- العطف على الفقير والمسكين وتقديم الصدقة له .

## حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يلي :

نوع الضيافة	م	بيانها	دليلها
الضيافة الواجبة على الكافية	١	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذ لم يكن في البلد الذي نزله موضع يقيم فيه .	عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتْهُ، يَوْمٌ وَلَيْلَةً». <sup>(١)</sup>
الضيافة المستحبة	٢	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات .	عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعَمُ الطَّعَامُ، وَتَقْرَأُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». <sup>(٢)</sup>

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إيه بنفسه / ٥ (٢٢٧٢/٥٧٨٤) ، ومسلم في كتاب اللقطة، باب الضيافة وتحوهما / ٣٥٢/١٣٥٢ .

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام / ١٣/١٢) ، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان تناقض الإسلام وأئمته الفضل / ٦٥/٣٩) .

للضيافة آداب شرعية لكل من الضيف والضيف ، بيانها فيما يلي :

١

أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والتفاخرة.

٢

الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣

المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤

خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

١

عدم إطالة البقاء عند الضيف بحيث يمل منه أو يحرجه.

٢

موافقة ضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشبع أو غيره.

٣

الدعاء للمضييف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه: أن

رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقهم، واغفر لهم وارحمهم»<sup>(١)</sup>.

٤

الرضا بالميسور، والبعد عن المشقة على الضيف.

٥

التأندب بالآداب العامة مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم

الإضرار بمنزل الضيف، ونحو ذلك.

(١) رواه مسلم في كتاب الأشربة، باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام /٣ (١٦١٥) (٢٠٤٢).



بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب التالية :

الفائدة منه	الأدب
تأنيس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته	الترحيب بالضيف وحسن استقباله
.....	المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب
.....	موافقة مضيّفه إذا قدم له الطعام
.....	الدعاء للمضيّف

# آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان:



القسم الأول: ما ينافي فعالة

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية:

الدليل	الأدب	م
غسل اليدين قبل الأكل وبعده	.....	١
عن عمر بن أبي سلمة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> قال له: «يا غلام، سَمِّ اللَّهُ، وَكُلْ بِيْمِيْنِكَ، وَكُلْ مَا يَلِيْكَ» <sup>(١)</sup> .	..... ..... .....	٢ ٣ ٤
عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> أَمَرَ بِلْعَقِ الأَصَابِعِ وَالصَّفْفَةِ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُوْنَ فِي أُبْرَكَةِ الْبَرَكَةِ» <sup>(٢)</sup> .	..... .....	٥ ٦
عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> قال: «إِذَا سَقَطَتْ لَقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمْطِّعْ عَنْهَا الْأَذْيَ، وَلِيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ» <sup>(٣)</sup> .	.....	٧
عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> قال: «إِنَّ اللَّهَ لِيَرْضِيَ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فِي حِمْدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فِي حِمْدَهُ عَلَيْهَا» <sup>(٤)</sup> .	.....	٨
يسن لشارب الماء أن لا يشربه دفعه واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.	.....	٩

(١) رواه البخاري في الأطعمة، باب التسمية على الطعام (الفتح ٩ / ٥٢١)، رقم ٥٣٧٦، ومسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب ٣ / ١٥٩٩، رقم ٢٠٢٢.

(٢) رواه مسلم في الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقصبة ٣ / ١٦٠٦، رقم ٢٠٣٣.

(٣) رواه مسلم في الأشربة، باب استحباب لعق الصحفة ٣ / ١٦٠٧، رقم ٢٠٣٤.

(٤) رواه مسلم كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب ٩٥ / ٢٠٩٥، رقم ٢٧٣٤.

## القسم الثاني : ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
- ٣- الإكثار من الأكل.

● بالتعاون مع مجموعتي أملأ الفراغات مستفيداً من الأدلة الآتية :

دليله	ما ينبغي اجتنابه	م
عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> قال : « لا تأكلوا بالشمال ، فإن الشيطان يأكل بالشمال » <sup>(١)</sup> .	.....	٤
قال أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> : « ما عَابَ الرَّسُولُ طَعَاماً قَطَّ ، كَانَ إِذَا اشْتَهَى شَيْئاً أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ » <sup>(٢)</sup> .	.....	٥
عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small> قال : « إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْكُمْ » <sup>(٣)</sup> .	.....	٦



أ- أحفظ هذا الدعاء :

عن معاذ بن أنس الجهمي رضي الله عنه أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : « من أكل طعاماً ثم قال : الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوّةٍ ، غفر الله له ما تقدمَ من ذنبِه » <sup>(٤)</sup>.

(١) رواه مسلم في الأشربة، باب آداب الطعام والشراب / ٣٥٩٨ / رقم (٢٠١٩).

(٢) رواه البخاري في الأطعمة، باب : ما عَابَ النَّبِيُّ طَعَاماً (الفتح ٩ / ٥٤٧)، رقم (٥٤٠٩)، ومسلم، في الأشربة، باب لا يعيب الطعام / ٣ / ١٦٣٢ / رقم (٢٠٦٤).

(٣) رواه البخاري في الأطعمة، باب الأكل منكراً (الفتح ٩ / ٥٤٠)، رقم (٥٣٩٨).

(٤) رواه أحمد / ٣٤٣٩ / ٤٤٩، وابن داود في كتاب النبي، باب (٤ / ٤٢ / ٤٣)، والترمذني في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام / ٥ / ٥٠٨ / (٣٤٥٨)، وبين ماجه في كتاب الأطعمة، باب ما يُقال إذا فرغ من الطعام / ٢ / ١٠٩٣ / (٣٢٨٥)، قال الترمذني : حديث حسن غريب، وحسن البهان في إرواء الغليل / ٧ / ٤٧-٤٨ / (١٩٨٩).

بـ- عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى ، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل : بسم الله أولاً وآخراً» .<sup>(١)</sup>

اقرأ الحديث واستخرج منه فائتين :

- ١

- ٢

تـ- بالتعاون مع مجموعتك : اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام :

مارسات سيئة	مارسات حسنة
..... .١	..... .١
..... .٢	..... .٢
..... .٣	..... .٣

(١) رواه أبو داود في كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام ٣٤٧/٣٧٦٧، والترمذني في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في التسمية على الطعام ٤/٢٨٨، وابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب التسمية ثم الطعام ٢/١٠٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ٦/٧٨، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤/١٢١، قال الترمذني: حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان ١٢/٥٢١٤، والألباني في إرواء الغليل ٧/٢٤، (١٩٦٥).

## النقويم



دلل على كل مما يلي :

س١

أ- استحباب الضيافة .

ب- استحباب الدعاء للمضيّف .

عدد ثلاثة من آداب الضيافة .

س٢

ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي :

- ( ) أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة و الملعقة إذا كان يستعملها بيمنيه .
- ( ) ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب .
- ( ) ت- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان .
- ( ) ث- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمى أثناء الطعام .

عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « يا غلام ، سَمِّ الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟

س٤

عيُب الطعام وذُمه يتضمن عدة مساوئ ؛ استنتاج ما لا يقل عن ثنتين منها .

س٥

ما الأثر الحسن الذي يتراكه دعاء الضيف في نفس المضيّف ؟

س٦

## الضيافة وأدب الطعام والشراب

جامعة  
العلوم  
النaturals

ما ينبعي اجتنابه :

- ٨- التنفس عند الشرب ثلاثة مرات  
٧- .....  
٦- .....  
٥- .....  
٤- .....  
٣- لا إكثار من الأكل.  
٢- الشرب أو الأكل قائمًا.  
١- النفخ أو التنفس في الإناء.

١- غسل اليدين قبل الأكل وبعده.  
٢- .....  
٣- .....  
٤- .....  
٥- .....  
٦- .....  
٧- .....  
٨- خارج الإناء.

ما ينبغي فعله:

- ١- غسل اليدين قبل الأكل وبعده .

٢- ..... .

٣- ..... .

٤- ..... .

٥- ..... .

٦- ..... .

٧- ..... .

٨- التنفس عند الشرب ثلاث مرات

٩- خارج النساء .

الضيافة

三

واجبة على الكفافية: ضيافة المسافر لمسافة يوم وليلة.

## أطعام الطعام على مستحبة:

أحكام الصياغة

## آداب المضيف:

- ١- أن ينوي بالضيافة فعل المسنة وأداء حق أخيه.

٢- الترحيب بالضيف.

٣- إطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤- خدمة الضيف.

٥- إثارة الممسيح.

٦- الدعاء للمضيف.

٧- موافقة مضيئه إذا قدم له الطعام.

٨- عدم إطالة البقاء.

## آداب الضيوف:

- ١- عدم إطالة القناء.
  - ٢- موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام.
  - ٣- الدعاء للمضيف.
  - ٤- المرض بالمحسوس.
  - ٥- التأدب بالآداب العامة.



## الذكاة وطعام غير المسلمين

### عناصر الودعة

١. تعريف الذكاة . وحكمها.
٢. أنواع الذكاة.
٣. الحكمة من مشروعية الذكاة .
٤. حكم الحيوان الذي لم يذك.
٥. شروط الذكاة.
٦. سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم .
٧. طعام غير المسلمين: أنواعه وحكم كل نوع .



قال الله تعالى:

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذِكِرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
إِنْ كُنْتُمْ بِغَايَتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾

سورة الأنعام ، آية ١١٨ .



١. أحكام الذكاة والحكمة من مشروعيتها.
٢. حكم طعام غير المسلمين.

# الذكاة وطعام غير المسلمين

يملك سعد عدداً من الأغام ، ماتت إحداهم ، فأراد التخلص منها بإطلاقها ، فقال له أخوه الصغير هشام : لماذا لا نأكلها ، ونستفيد منها ؟  
قال سعد : هذه الشاة لا يجوز أكلها .

قال هشام : ولماذا ؟

قال سعد : لأنها ماتت دون أن تذكى ، ولا يجوز لنا أن نأكل الحيوانات قبل تذكيتها لأن الله يقول في كتابه : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَكَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> .

قال هشام وما التذكية ؟

قال سعد : التذكية هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريءه وأحد ودجنه <sup>(٢)</sup> .

قال هشام : وهل لا بد أن نذكى جميع الحيوانات ؟

قال سعد : ليس كل الحيوانات تحتاج إلى ذكاة فهناك حيوانات يجوز لنا أكلها بدون تذكيتها وهي حيوانات البحر ، والجراد من حيوانات البر ، وما عدا ذلك فلا يحل لنا أكله قبل ذكاته .

من خلال الحوار السابق يمكننا أن نبين ما يأتي :

## ● تعريف الذكاة :

## ● حكم الذكاة :

## ● الحيوانات المستثناة من الذكاة :

(١) سورة المائدة، آية: ٣٠.

(٢) الودجان هما: العرقان الغليظان اللذان يحيطان بالعنق، ويقطعهما بخرج الدم من الحيوان، وبكفي قطع أحدهما.

## تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشترط حل أكله الذكاء والحيوان الذي لا تشترط له من الجدول التالي :

حکم ذکاته	الحيوان
	الإبل
	السمك
	الحمام

## تمرين

شارك في الحوار مع معلمك حول الحكمة من مشروعية الذكاء. واتكتب خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

.....

## أنواع الذكاة

الذكاة نوعان : ذكاة اختيارية ، وذكاة اضطراربة ، وإليك بيان كل نوع منها :

### الأول

#### الثاني

الذكاة الاضطراربة ، ويقصد بها :

العَقْرُ ، وهو : قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذبح أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك .  
ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره ، ولذا يسمى : الذكاة الاضطراربة .

الذكاة اختيارية ، وتشمل :

- الذبَحُ : وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل .  
وكيفية الذبح : أن يقطع الحلقوم - وهو مجرى النفس - ويقطع المريء - وهو مجرى الطعام - والودجين - وهم العرقان الغليظان المحيطان بالعنق ، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى .
- النحرُ : ويكون في الإبل خاصة ، بأن تُطعن الإبل في لبتها ، واللَّبَةُ هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق .

## حكم الحيوان الذي لم يذك

إذا مات الحيوان - الذي يشترط لحله الذكاة - دون أن يذكى سُمّي ميتة ، وحرم على المسلم أكله  
لقوله تعالى : **﴿ حَرَّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَنَّوْ اللَّهُ بِهِ ﴾**<sup>(١)</sup> .  
لكن لو أدركت قبل موتها ، وفيها حياة مستقرة ، ثم ذككت جاز أكلها حينئذ .

(١) سورة المائدة ، الآية (٣) .

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية :

الحكم	الحالة
	١. الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .
	٢. الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .
	٣. الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .
	٤. الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .

## شروط الذكاء

يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا احتل شرط منها حَرْمُ أكل الحيوان وصار مَيْتَةً :  
**الشرط الأول :** أن يكون المُذْكُى عاقلاً، مسلماً أو كتابياً .

فلا تصح ذبيحة :

١. غير العاقل مثل : ..... .

٢. غير المسلم أو غير الكتابي مثل: الوثني<sup>(١)</sup>، والمرتد .

وإن ذبح أحد هولاء فتكون ذبيحته ..... .

وتصح ذبيحة :

- ## ١ - الطفل المميز . ٢ - ..... . ٣ - والفاشق .

**الشرط الثاني** : أن تكون الذكاة بآلية محددة، أي: لها حد ينهر الدم بحدّه، من سكين وحجر حادٌ ..... و ..... و

(١) الوثنى : هو المشرك من غير اليهود والنصارى .

فلا يصح الذبح بـ :

١ - الصعق الكهربائي . ٢ - أو ..... ٣ - أو ..... .

**الشرط الثالث :** قطع الحلقوم والمريء، وأحد الودجين، في الحيوان المقدور عليه ، وإذا لم يقدر عليه ففيشرط جرحة في أي موضع من جسمه .

فلا يصح :

١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو ..... ٣ - أو أحد الودجين فقط .

بل لا بد من قطع ثلاثة أشياء وهي : ..... و ..... و ..... و ..... .

**الشرط الرابع :** قول الذابح : « بسم الله » عند الذبح ولا يجزيء غيرها .

والدليل على اشتراط التسمية : قول الله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِإِيمَانِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، ومن ترك التسمية عمداً لم تحل ذبيحته .

وإن تركها سهواً أبيح لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الأنعام، آية : ١١٨ .

(٢) سورة البقرة، آية : ٢٨٦ .

بالتعاون مع معلمك صنف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي :

ترك التسمية سهواً / سمي على شاة وذبح أخرى / سمي المالك ولم يسم الذابح /  
 ترك التسمية عمداً / قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم / قال: بسم الله .

لا تصح الذكرة	تصح الذكرة

## سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم

### ما يحرّم في الذكاة

1. حبس الحيوان وجعله هدفًا للرميّة.
2. ذبح الحيوان مباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

### ما يكره في الذكاة

1. أن يحدّ الذاحف السكين والذبيحة تنظر إليه.
2. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه ، لأن في ذلك تعذيباً له.
3. أن يذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها ، لأن في ذلك تعذيباً لها .

### سنن الذكاة

1. سن السكين قبل الذبح؛ لأن الذبح بغير المسنونة فيه تعذيب للحيوان.
2. التكبير بعد التسمية .
3. الرفق بالذبيحة عند ذبحها.
4. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
5. أن يمر الآلة على محل الذبح بقوّة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتذبح الحيوان.

### تمرين

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : « من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها ، سأله الله عز وجل عنها يوم القيمة » قيل : يا رسول الله فما حقها ؟ قال : « حقها أن تذبحها فتأكلها ، ولا تقطع رأسها فيرمى بها ». <sup>(١)</sup>

دلل الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس ، فما هو ؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله ؟

(١) رواه النسائي ، كتاب الضحايا ، باب من قتل عصفوراً بغير حقها / ٧ / ٢٣٩



الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين :

الأول : ما لا يحتاج إلى ذكاة .

مثاله : **الخضروات و السمك** ، .. .

**حکمه** : حلال ما لم يخالطه شيء من المحرمات كالكحول و شحم الخنزير وغير ذلك .

الثاني : ما يحتاج إلى ذكاة .

مثاله : **الدجاج و الغنم** ، .. .

**حکمه** : يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة .

فإن علمنا أنهم لا يذكرون الحيوانات بل يقتلونها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً ، أو كان الذابح لها غير كتابي حرم أكلها ، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية .

## التقويم



س٢) عِرْفُ الذِّكَاءِ .

س٣) ما الذي تشرط الذكاة لحله؟ وما الذي لا تشرط له من الحيوانات؟

س٤) ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة ( ✗ ) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- الحيوان البرمائي لا تشرط الذكاة لحله
- ب- لا تصح ذكاة الصبي غير المميز
- ت- من أمسك عصفوراً بيده ، ثم قطع رقبته بأظافره لم تصح ذكاته
- ث- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكها بالطريقة الشرعية

س٥) لو سافرت مع والدك إلى بلد أهله وثنيون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ، ولحام ضأن ، وفواكه متنوعة ، ولبن بقر .

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

س٦) إذا كنت مع أهلك في مزرعة ، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فماتت ، فما حكم أكلها؟ ولماذا؟

س٦

مَيْزٌ مَا هُو شَرْطٌ ، وَمَا هُو سَنَةٌ ، وَمَا هُو مَكْرُوهٌ ، وَمَا هُو مَحْرَمٌ ، فِي الْذِكَّةِ مِنَ الْأَمْوَالِ الْآتِيَةِ :

الحكم	المسألة
	ذبح الحيوان المباح لغير أكله .
	إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها .
	زيادة التكبير بعد التسمية عند الذبح .
	قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين .
	توجيه الذبيحة للقبلة .
	سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج الروح

س٧

صَنْفُ الْآلَاتِ الْمُوْجَودَةِ أَمَامَكَ فِي الْجَدُولِ الْآتِيِّ :

السُّكِّينُ / الْخَشْبُ غَيْرُ الْمَحْدُدُ / الْحَبْلُ / الْمَطْرَقَةُ / السِّيفُ / الْمَسْدَسُ / الْحَجْرُ الْمَحْدُدُ / الزِّجَاجُ .

ما لا تحل به الذكاة	ما تحل به الذكاة
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

٨- **بَيْن حَكْمِ الْأَطْعَمَةِ الْآتِيَةِ إِذَا كَانَ مَصْدِرُهَا مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، مَعَ بَيَانِ السَّبِبِ :**

السبب	حَكْمُهُ	الطَّعَامُ
		الزيوت النباتية .
		العصيرات .
		الكعك والخبز الخالي من الدهون الحيوانية .
		لحم غنم من بلاد أهلها وثنيون .
		دجاج من بلاد أهلها أهل كتاب، وتدكيمهم كتدكيم المسلمين .

## الذكاة وطعام غير المسلمين

### الطعام المستورد من غير المسلمين

ما يحتاج إلى ذكاة: حلال إذا ذكي ذكاة شرعية.

- 1- الذبح بالآلة مسنونة.
- 2- التكبير بعد التسمية.
- 3- الرفق بالذبيحة.
- 4- توجيهها إلى القبلة.
- 5- المسوور بالآلة على محل الذبح بقعة وسرعة.

أصناف الذكاة:  
أختبارية  
اصطراحته  
وهي: قتل الحيوان غير المقدور عليه، سحره في أي سحره من جنسه.

الذبح: لجمع الحيوانات ماعدا الإبل.

النحر: للإبل.

شروط الذكاة:  
1- أن يكون المذكى عالقاً، مسلماً أو كنائباً.  
2- الذكاة بالآلة محددة.  
3- قطع الحلقوم والمربيه  
4- ذبح البهيمة والأخرى  
وأحد الودجين.  
5- قول: «بسم الله» عند  
ذبحها.

ما يكره في الذكاة:  
1- حذل السكين  
والذبيحة تنظر.  
2- سلخ الذبيحة قبل  
خرق الروح.  
3- ذبح البهيمة والأخرى  
غير شرعى

ما يحرم في الذكاة:  
1- حبس الحيوان  
وجعله هدفاً للرمي.  
2- ذبح الحيوان مباح  
الأكل لغير أكله أو لغير  
غرض شرعى